

وأما في ساحتهم ما بقي عليهم في قوله تعالي فيظلم من الذين هادوا وجرنا
احتلجوا في قوله عزابا التيا وفي قوله وعلى الذين هادوا وجرنا كذا في ظن
مخرجنا عليهم ثم هو ما في قوله ذلك جرحناهم ببغيم جود ما فاطمهم و
استعصما ما نصق به القرآن من تحرير الطيبات عليهم بغيرهم وظلمهم قائل السنا
عليه وما هو الا تفريرهم فدم كاستخراة علي فوج وعلى ابراهيم ومن بعدهما من
يالي الى ان تاتي القبر البشارة حيث علينا كاحميت علي من قبلنا وبعرضهم تكذيب
لهم ما في النبي والظلم والصد من سبيل واكل الربوا واخذ اموال الناس بالباطل وما
يهم النبي كلما ارتكبوا منها كبيرة حرم عليهم نوع من الطيبات استعصية لهم **قيل**
قوله قالوا ما ان كنتم صادقين امر بانفسائهم بكتابهم وببكتهم بما هو الحق
حرم عليهم تحريم صادف بسبب ظلمهم وبغيرهم لا تحريم من كان يدينونه وروي
في اخرج التوبة ويصدقوا واعلوا صاعترين وفي ذلك للجنة البينة علي صدف
التي سبل وعلى جوار السخ الذي يكرونه **من افترى علي الله الاكذب بربه** ان ذلك
يلقيل انما التوبة **من بعد ذلك** مع انه لم يرفع الحجر القاطعة **فادليل**
المكايرون الذين لا ينفسون من انفسهم ولا يلبثون في الدنيا **قال الصادق**
بهم بقوله ذلك جرحناهم بغيرهم وانما الصادق ان بيت الله الصادق انزل
من **قالوا ما ان كنتم صادقين** من افترى علي الله الاكذب بربه **قال الصادق**
من عه حتى تخلفوا في اليهودية التي يظنكم في ضا د بكم ودينكم حيث
يقف كتاب الله لونه افرضكم والونه تمك جرح الطيبات التي احلها الله لابراهيم
ول بيت وضع للناس وضع صفة بيت وان وضع هو ان تزوجت بعد تعليمه قرآنة
من سسمية القائل هو الله ومعنى وضع الله بيتا للناس انه جعله معتبرا لهم
اوله تعبد للناس الكعبة وعن رسول الله صلى الله عليه وقرآنة سمي عن اول
ناس فقال النبي تعلم ثمرت بيت المقدس وسئل له بربنا ما قال اربعون سنة وعن علي
نزل قال له هو اول بيت قال قال قرآن قبله بيوت ولكنه اول بيت وضع
فيها هدى والرحمة والبركة **اوله بنيه ابراهيم** ثمرناه قوم من العرب جرحهم
به العاقبة ثم هدمه فيها قرين عن ابي عيسى هو اول بيت وضع بعد الطوفان
بيت ظهر على وجه الماء عند خلق السموات والارض فقبله ارض بالفي عام ق
قائلا علي لما في حيث الارض حتمه وقيل هو اول بيت بناه آدم في الارض قبل
قال له الملا بكة طوف حول هذا البيت فقد طفتنا قبله بالفي عام وكان في
ه ربيت بقال له الضراخ فرجع في الطوفان الى السماء الرابعة تطوف به ملا بكة
في بيته البيت الذي بيكته وهو علم النبيل المخلوم ومكة وتكره لغنان فيدهن
والمنطق في اسم موضع ابراهيم ونحوه ثم ابراهيم ابراهيم وقام وحى
قطعة وقيل مكة البلد وبكة موضع المسجد وقيل اشقاقها من بكة اذا حتم
ناس فيها وعن قتادة بينا للناس بعضهم بعضا الرجال والنساء يعلمي بعضهم
عن بعض في ذلك بكة كما نفا سميت ببيكة وهي الكرمية **قال**
عنه اذا التراب اخذته الاكاه فله حتى يريك بكة **مشاركة** كثير
عنا والقبيلة اي تد قما ليقصد هاجرا الا قصه الله **مشاركة** كثير
نجه واعتر عنه وطاف حوله من الثواب وتكفي ان توب وان تصاب على الحال
بالظرف لان التمدد لله ببيكة هو وامل هذا المفسد في الظرف من قائل
وعدي العالمين لانه قبلهم ومعددهم **في ايات بنات مقام الرب**
للعولم ايات بنات **فان قلت** كيف يصح بيان الجماعة بالواحد
فيه وهما ان احدها ان يجعل وحده بمنزلة ايات كنه لظهوره وشانه وقوة
قوة اية ونسبة ابراهيم عليهم من ثابو قده في محرم صلواته لقوله تعالى ان
امة والنس في اشتماله علي ايات لان افرال قدر في الصفة الصلابة وتضيقه
بين اية والا انه بعض الصخرة دون بعض اية وابقاوه دون ساير ايات لا يبا
خاصة وحفظه مع كثرة اعمايه في المشركين واهل الكتاب والملاحه الواف

سنة اية ويجوز ان يراد في ايات بنات مقام ابراهيم وامن من دخله ان لا يشان
نوع في الحج كما دللته والا ربيعة ويجوز ان نذكرها ان لا يشان ويصوي ذكر غيرها اوله
عليها كذا في ايات كانه قيل في ايات بنات مقام ابراهيم وامن من دخله وكترسوا هما
ونحوه في ظي الذكر قول حمير
كما نتخيفة اننا نال قبلهم **ة العبد** ويكثروا بها
ومنه قوله عليه السلام حبيب في ذنبا كالأث الطيب والنساء **وقر** يعني في الصلوة
وقال ابن عباس واري وجاهد ابو جعفر المذني في رواية اية بيعة علي التوحيد
فيها دليل على ان مقام ابراهيم واقع وجوه عطف بيان **فان قلت** كيف اجزت
ان يكون مقام ابراهيم والامن عطف بيان الايات وقوله **ومن دخله كان آمنا**
جملة مستانفة اما ابتداء به واما شرطية **قلت** اجزت ذلك حيث المعنى ان
وقوله ومن دخله كان آمنا دل على من داخله فكانه قيل في ايات بنات مقام ابراهيم
وامن داخله ان تاري المكول في بيعة من دخله كان آمنا صح لانه في معني قولك
انه اية بيعة امن من دخله **فان قلت** كيف كان سبب هذا الامر **قلت** فيه
قولان احدهما انه لما رجع في الكعبة وضعف ابراهيم عن رفع الحجارة قامر على عمل
الحجر فخاصت فيه درماه وقيل انه لما رآه اشارة المشرك فقال له امرأة اسماعيل انزل
حتى ينسل اسنك فله ينزل فقامر فوجد الحجر فوضعت على شفة الابن ووضع قدمه عليه
عسفت سيق راسه نحو قوله في شفة الابن حتى عسفت السيق الاخر في اية قدمه عليه حتى
وغد دخله كان آمنا معني قوله اوله نورا وانما جعلنا احدهما آمنا ويخط لنا من جوحهم
وذلك بعرض ابراهيم عليه السلام رجاء هذا البديل اما ان كان الرجل وجر كاحزب
نحيا الي الحزب يطربط وحين رضى الله عنه لو ظفرت منه نال الخطاب بما مسته
حتى يخرج منه وعندا في حنيفة من لزمه الفتل في كل بقصا من اوردنا فالنجا الى
الحرم في بصره في الا ان لا يروي ولا يطعم ولا يبيح ولا يبيع حتى يضطر الى الحزب
وقيل اسنك النار عن النبي صلى الله عليه وكره مات في احد الحزبين بعث يومئذ
امنا من النار وعنه عليه السلام الحجون والبقيع يؤخذ باطرافها وينثران في الجنة
وهما مقبرتا مكة والمدنية وعن ابن مسعود رضي الله عنه وقف رسول الله صلى الله عليه
وسلم على ندية الحجون وليس بها يومئذ مقبرة فقال بيعة الله من هذه البقعة وفي
هذا الحجرة كله سبعين الفا وجوههم كما لقر ليلية البدر يدخلون الجنة بغير حساب
يشفع كل واحد منهم في سبعين الفا وجوههم كما لقر ليلية البدر وعن النبي صلى الله
عليه وسلم صرع في مكة سائة من ثمار رثنا بعد من حتمه معبرة ما في عام **ولهم**
على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا من استطاع يدل من الناس وروي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر الاستطاعة بالزاد والواحدة وكذا عن ابن عباس
وابن عمر وعليه الكون العلماء وعن ابن الزبير هو على قدر القوة ومذهب ما كانا لاجل
اذا ووق بقوته لزمه وعنه ذلك على قدر الطاقة وقد يجدي الزاد والراحلة من
لا يقدر على السفر وقد يقدر عليه من لراحلة له ولو زاد وعن الضمالي اذا قدر ان
يوجه نفسه فهو مستطاع حج على الحج **و الصبر** في الله البيت او الحج وكلما في
البراشي فهو سبيل الله ولا هذا الكلام انواع من التاكيد والسف يد منها قوله **وسنة**
عز الناس حج البيت يعني انه حن واجب لله في راقب الناس ان يفتكون عن اديته
والخروج عن عهده ومنها انه ذكر الناس ثورا يدل عن من استطاع اليه سبيلا وفيه
صرا بان التاكيد احدها ان الايمان ببيعة اللاد وتكروله وانما في ان لا يضلح
تعدد الايمان والتفصيل بعد الاحمال يراد له في صوم بين مختلفين ومنها قوله **ومن**
كان منكم من لم يجع تغلظا تارن الحج وذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات ولم يحج فمات ان شاء محمود بالانصارنا ونحوه من التغلظ في قول الصلوة
متعددا فتكثر ومنها ذكر الاستغناء عنه في قوله **فان اهدى عن العالمين**
وذلك مما يدل على المغت والخط والحزب ومنها قوله عن العالمين وان لم يغسل
عنه وما فيه الدلالة على الاستغناء عنه يبرهان لانه اذا استغني عن العالمين